

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب التاسع والستون في ذكر المغنين والمطربين وأخبارهم ونوادر الجلساء في مجالس الرؤساء قيل إن أول من غنى في العرب قينتان للنعمان يقال لهما الجرادتان ومن غنائهما . (ألا يا قين ويحك قم فهينم ... لعلنا يسقينا غماما) وإنما غننا هذا حين حبسنا عنهم المطر وقيل أول من غنى في الإسلام الغناء الرقيق طويس وهو الذي علم ابن سريج والدلال نوبة الضحى وكان يكنى أبا عبد النعيم ومن غنائه وهو أول صوت غنى به في الإسلام هذا البيت . (قد براني الشوق حتى ... كدت من وجدي أذوب) ثم نجم بعد طويس ابن طنبور وأصله من اليمن وكان أهزج الناس وأخفهم غناء ومن غنائه . (وفتيان على شرب جميعا ... دلفت لهم بباطية هدور) . (فلا تشرب بلا طرب فإني ... رأيت الخيل تشرب بالصفير) ومنهم حكم الوادي ومن غنائه . (إمدح الكأس ومن أعملها ... واهج قوما قتلونا يا لعطش)